

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 53- سورة المائدة من الآية (75) إلى الآية (85).

عبدالرحمن العجلان

السلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد. سُم بالله أَعُوذ بالله من الشيطان الرجيم. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوا وَلَعِبُوا. قُلْ هُوَ وَلَعِبُوا مِنْ - 00:00:00

الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارُ أُولَئِكَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ كَنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ وَإِذَا نَادَيْتُمُ الصَّلَاةَ اتَّخَذُوهَا هُزُوا وَلَعِبُوا. ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْلُونَ لَا يَعْقُلُونَ. حُكْمُ الْأَيْتَانِ الْكَرِيمَتَانِ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ. جَاءَتْ - 00:00:30

وَبَعْدَ قَوْلِهِ جُلْ وَعَلَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِيرَدٌ مِّنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسُوفَ اللَّهُ بِقَوْلِهِ يَحْبِهِمْ وَيَحْبُّهُنَّ. الْأَيْتَيْنِ بَعْدَمَا بَيْنَ جُلْ وَعَلَا حُكْمُ الْمَغْتَدِ وَنَهِيٌّ عَنِ الْاَعْتَدَالِ فِي الدِّينِ وَبَيْنَ أَنْ جُلْ وَعَلَا غَنِيٌّ عَنِ خَلْقِهِ وَالْخَلْقِ - 00:01:00

إِلَيْهِ قَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا الَّذِينَ دَخَلُوا دِينَكُمْ هُزُوا وَلَعِبُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ. وَالْكُفَّارُ أَرَاءُ أُولَئِكَ وَالْخَفَّادُ أَرَاءُ الْأَعْتَدَالِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِونَ - 00:01:40

مِمَّ الْأَيْةِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا أَنَّكُمْ هُجْرًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارُ أُولَئِكَ وَاتَّقُوا اللَّهُ يَقُولُ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ مَا تَتَخَذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوا وَلَعِبُوا - 00:02:10

الْكُفَّارُ يَسْتَهْزَئُونَ وَيَسْخَرُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ فِي الدُّنْيَا فَمَنْ كَانَتْ هَذِهِ الصَّفَةُ فَلَا يَجُوزُ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَتَخَذِّهِ وَلِيَا وَهُوَ يَسْخَرُ وَيَسْتَهْزَأُ بِدِينِهِ وَعَقِيْدَتِهِ لَأَنَّهُ مَا دَامَ يَسْخَرُ بِالْدِينِ فَهُوَ عَدُوُّ لَكُمْ فِي دِينِكُمْ - 00:02:40

وَلَا يَلِيقُ أَنْ تَتَخَذَ عَدُوكَ فِي الدِّينِ. وَلِيَا لَكُمْ تَصْطِفِيهِ وَتَصْرِيْهُ وَتَعْمَلُ مِنْهُ هَذَا عَدُوكَ. وَالْعَدُوُّ لَا يَأْمُنُ مِنْهُ لَا تَتَخَذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوا وَلَعِبُوا. تَتَخَذُ هَذِهِ اتَّخِذَ وَاتَّخَذَتْ تَنْصُبَ مَفْعُولِيْنَ. أَيْنَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ - 00:03:20

شَيْءٌ إِلَيْهِ لَا تَتَخَذُوا الَّذِينَ هُذِّلُوا هَذِهِ الْمَفْعُولُ أَوْلَى لَا تَتَخَذُوا وَيْنَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي؟ أَيْنَ مَفْعُولُ يَعْنِي الْمَفْهُومُ الْأَوَّلُ مَلَاصِقُ لَا تَتَخَذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ. وَيْنَ الْمَفْهُومُ الثَّانِي تَلْمِسُهُ الَّذِي تَتَمَّ بِهِ - 00:04:00

الْفَائِدَةُ أَوْ لِيَا أَوْلَيَاءُ أَهْذِلُوا هَذِهِ الْمَفْعُولُ الثَّانِي لَا تَتَخَذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوا وَلَعِبُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا كِتَابًا مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارُ أُولَئِكَ. لَا تَتَخَذُوهُمْ أَوْلَيَاءُ لَا تَتَخَذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوا وَلَعِبُوا. عَنْدَنَا اتَّخَذُوا الثَّانِي - 00:04:40

اسْتَخْرَجُهُمَا لَا تَتَخَذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا اتَّخَذُوا مَفْعُولَهُمَا الْأَوَّلُ بِجُوارِهِ. اتَّخَذُوا دِينَكُمْ. وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي هُذِهِ أَمْنَ وَمَا عَطَفَ عَلَيْهِ لَعِبُ. مِنَ الَّذِي قَيْلَ أَوْتَوْ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمُ الْمَرَادُ بِالَّذِينَ اتَّخَذُوا الْكِتَابَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى لَأَنَّهُ - 00:05:20

لَهُمْ كِتَابٌ وَهُوَ التُّورَةُ نُزِّلَ عَلَى مُوسَى وَالْأَنْجِيلُ نُزِّلَ عَلَى عِيسَى عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. مِنْ قَبْلِكُمُ لَأَنَّ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى قَبْلَ الْمُسْلِمِينَ لَا تَتَخَذُوهُمْ وَلَا تَتَخَذُوا الْكُفَّارَ أَوْلَيَاءَ. الْكُفَّارُ فِيهَا قَرَاءَتَيْنِ - 00:06:00

فِيهَا قَرَاءَتَانِ النَّصْبُ الْجَمِيعُ الْجَرُ عَلَامَاتُ وَالنَّصْبُ عَلَى مَا ذَرَ؟ لَا تَتَخَذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُمْ هُزُوا وَلَعِبُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارُ أُولَئِكَ الْكُفَّارُ مَعْطُوفُ عَلَى لَا تَتَخَذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوا وَلَعِبُوا. عَلَى الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوا وَلَعِبُوا وَالْكُفَّارُ وَالْجَرُ لَا تَتَخَذُوا عَزُوا وَلَعِبُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارُ وَالْكُفَّارُ مَعْطُوفُ عَلَى الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولُ الَّذِينَ مِنَ الَّذِينَ مِنْ بَيْانِي فِي حِرْفِ جَرِ بَيْانِي مِنَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارُ - 00:07:20

وَمَا يَتَرَبَّ عَلَى هَذِهِ اخْتِلَافِ الْجَرِ وَالنَّصْبِ. إِذَا كَانَتْ عَلَى الْفَالِكُفَّارِ مِنْ اتَّخَذُوا الَّذِينَ هُزُوا وَلَعِبُوا. وَإِذَا كَانَتْ مَعْطُوبَةً عَلَى الَّذِينَ قَبْلَ لَهُمْ

تتخذوا الذين فهموا منها ان الاستهزاء والسخرية كانت من اهل الكتاب فقط - 00:08:00

والسخرية والاستهزاء من غيرهم في من ايات غيرها والا موجود الاستاذة من كل من خالف دين الاسلام فانه يسخر به ويستهزأ لكن على الجار يكون من سخر وعلى النصب يكون الكفار ما ذكر استهداهم وسخريتهم في هذه الاية وانما في اية اخرى - 00:08:30 لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبوا من الذين اتوا الكتاب وهم اليهود والنصارى والكافر جميع طوائف الكفر. ويدخل معهم من استهزأ حتى وان كان من يدعى الاسلام. لان استهزأ بالدين والعياذ بالله ردة. وقد - 00:09:10

ايات الدين وهو يزعم انه مسلم ليس بمسلم. وانما ارتد عن الدين الاسلامي بالسخرية. لان من استهزأ بشيء مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فقد ارتد عن دين الاسلام وكفر بالله. كما قال الله جل - 00:09:40

قال عن المنافقين وهم مع النبي صلى الله عليه وسلم يصلون معه وخرجوا معه للقتال لله لكنهم سخروا واستهزأوا بالنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة فعندهم الله جل وعلا وبين كفرهم حينما قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء - 00:10:00 ارgeb بطونا ولا اكذب السنما ولا اجبن عند اللقاء. يعني النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو اشجع الخلق على الاطلاق اشجعبني ادم عليه الصلاة والسلام ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء - 00:10:30

بطونا يعني انهم يأكلون كثير. واكذب السن يكذبون واجبن عند اللقاء لما انكشف امرهم كشف الله امرهم لرسوله سعاهم قالوا كانوا نخوض ولنلعب. ما كانا جادين في كلام الى هذا وانما يذهب عنا عناء السفر. يذهبون عنكم عناء السفر اخراكم الله بالسخرية بمحمد صلى الله - 00:10:50

الله عليه وسلم افضل ولد ادم رسول الله انما نذهب عنا عناء السفر قال الله الله جل وعلا قل ابالله وياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذرنا قد كفترتم بعد ايمانكم ان اعفوا عن طائفة منكم نعنفوا طائفة. فحكم عليهم جل وعلا بسخر - 00:11:20

واستنذاعهم للنبي صلى الله عليه وسلم بالكفر. فمن استهزأ بشيء مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فقد ارتد عن الاسلام والعياذ بالله. بينما بعض الجهلة يتذمرون على السخرية لاهل الخير والصلاح واهل السنة والجماعة تسلية له ولمن معه من - 00:11:50 فساق يسخرون بهم وهم لا يعلمون انهم بهذه السخرية اذا كانوا يسخرون بشيء مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فذلك كفر. وان كانوا يسخرون صفتة او خلقه ونحو ذلك. فهذا كبيرة - 00:12:20

كبائر الذنوب واعتراض على الله جل وعلا لان الخالق هو الله جل وعلا. فمن يسخر بمخلوق بخلقته فقد اعترض على الله جل وعلا في تدبیره وفي ايجاد هذا الشيء على هذه الصفة - 00:12:40

لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبوا من الذين اتوا الكتاب. اليهود والنصارى كان دينه السخرية للرسول صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة. يسخرون به ولما جاء انه كانوا اذا قال المعلم قد قامت الصلاة وقاموا - 00:13:00

المقامون اقاموا. يعني اذا حصل لهم قيام والنصراني الذي كان يسمع عن شهادة ان محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله. اذا سمعها في الاذان قال اللهم احرق الكاذب. اللهم احرق الكاذب ما يدرى يدعوا على نفسه هو - 00:13:30 اللعين هو الكامل. وبينما هو في ليلة من الليل انكفا السراج في بيته فاشتعلت النار فاحتراقها هو واهل بيته جميعا. كان يقول اللهم احرق الفاجر فكان هو الكاذب اللعين يعني يقصد احرق سالم ان النبي يشهد ان محمد رسول الله تاج. يدعو عليه بالاحتراق فدعا على نفسه من حيث لا يشعر - 00:13:50

فهو يستهزئون بالنبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض المؤمنين ضعاف اليمان يتذمرون اصدقاء وموالين فيقول الله جل وعلا كيف توالونهم وهم يسخرون منكم ويستهزئون بدينكم؟ واتقوا الله ان كنتم مؤمنون - 00:14:20

حقا فلانا تذمرون اولياء ولا تصفوهم. واتقوا الله ولا تتقوا المنافقين ولا الكافرین ولا اليهود ولا النصارى اولياء. ان كنتم مؤمنين حقا كنتم مؤمنين فلا تذمرون فلا يجتمع اليمان مع موالاة الكفار. لان من والى الكفار - 00:14:50

منهم والعياذ بالله. قال الله جل وعلا اذا ناديت من الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا. لم؟ ذلك لانهم قوم لا يعقلون عندهم والا كيف يسخرون من اذا قيل الله اكبر؟ هل هناك احد اكبر من الله جل وعلا؟ كيف يسخرون من - 00:15:20

واشهد ان لا الله الا الله. هل هناك الله يستحق؟ العبادة غير الله جل وعلا. كيف يسخرون من يقول اشهد ان محمد رسول الله. الذي ارسله الله جل وعلا بالهدى ودين الحق. ليظهره على الدين كله - [00:15:50](#)

اخرج به الناس من الجهالة والضلاله الى نور العلم والايمان. انقذهم من عبادة الشجر والحجر الى عبادة الواحد القهار جل وعلا فكيف تتذذبون هؤلاء الذين يسخرون منكم ومن اذانكم ومن صلاتكم واذا ناديتهم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا. هذا - [00:16:10](#) الكفار كان ابو محظورة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة. يوم فتح مكة فتحت مكة فدخلوا. رغم الدين الاسلامي. ما يسعهم ان يكفروا بمحمد. لا بد ان يجاملوها ولا يدخلوا في الدين. ومن - [00:16:40](#)

من دخل ابو محظورة يروي عن نفسه يقول كنت ومعي شباب اناس انصرف النبي صلى الله عليه اذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسخروا منه وكان صوتي اعلاهم صوتا يزعمون ان هذا سخرية وان هذا خطأ وان هذا وما يقولون - [00:17:10](#) ينادي بهذا الصوت وكانوا يسخرون منه ابو محظورة يسخر النبي صلى الله عليه وسلم سمع الذين يسخرون. فدعاهم عليه الصلاة والسلام. رواية تقول انه امر كل واحد منهم ان يأذن. حتى يقع على هذا الذي سمع صوته واعجبه. والرواية - [00:17:40](#) اخرى تقول انه سألهم سأل شرعكم الذي سمعت صوته عاليا ف قالوا كلهم هو ابو محظورة يقول وصدقوا انا ارفعهم صوتا. فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم وهو انظم الناس الي - [00:18:10](#)

وهو يظهر الاسلام. لكنه ظاهر. يقول فقال لي فأذنت وابغض شيء ما يأمرني به. لكن محظوظ فاذنت يقول فاخذ بيده الشريفة ومسح بين عاصيتي على رأسي ومرها على وجهي وانزلها على صدري وعلى قلبي واعطاني - [00:18:30](#) من ذهب من فضة وقال هذه لك يقول فزال ما في الشيء كله من الكراهة للنبي صلى الله عليه وسلم. وانزل الله ذلك من محبة. فكان احب الناس اليه وهو في مجلس - [00:19:10](#)

فقلت يا رسول الله اجعل لي مؤذن اهل مكة. قال انت مؤذن مكة استمر رضي الله عنه يؤذن لاهل مكة. وكان صوته حسن من اعجبهن الاعجب النبي صلى الله عليه وسلم ولقنه الاذان مضغوط فكان يؤذن به رضي الله عنه - [00:19:30](#) وكان اول ما القى الاذان هو يسخر. ويستهزأ. وقد جاء جمع من اليهود. قالوا يا محمد ابتدأت ما سمعنا بمثل هذا الذي تقول عند من احد من الانبياء وما دام انه لم يخنه احد من الانبياء فانت مبتدع - [00:20:00](#)

انت اجتمع في هذا يقوم القائم منكم وينهق كنهق الحمير ما وانما شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله والدعوة الى الحق. واعترضوا على الاذان فانزل الله جل وعلا ومن احسن قولها من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين. لا احد احسن من - [00:20:30](#)

لانه يكبر الله جل وعلا ثم يشهد ان لا الله الا الله ثم يشهد ان محمد رسول الله ثم يدعوا الى الفلاح والخير والسعادة. ثم يكبر الله ثم يتكلم بكلمة التوحيد لا الله الا الله - [00:21:00](#) وقال الله جل وعلا ومن احسن قولها من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين ونقص الله جل وعلا الكفار بقوله واذا ادعكم الى الصلاة اتخاذوها عزوا ولعبا. ذلك بانهم قوم لا يعقلون. ما عندهم عقل. او عندهم عقل ومعرفة - [00:21:20](#) تميزوا وعرفوا ان هذا حق وصواب وعدل. وحكمة توحيد الله جل وعلا وشهادة ان لا الله الا الله على الله جل وعلا بما هو اهله والله اكبر الله اكبر والشهادة ان لا الله الا الله لا معبد بحق سوى الله والشهادة - [00:21:50](#)

ان محمد رسول الله ثم الدعوة الى الصلاة والفالح والسعادة ثم الختم بتكبير الله جل وعلا كلمة التوحيد حقا لا الله الا الله. فهذا افضل الكلام واحسن الكلام. واذا ناديت - [00:22:10](#)

الصلاه اتخاذوها غزوا ولعبا ذلك بانه قوم لا يعقلون لو كان عندهم عقل ما قالوا هذا القول لكتهم عندهم عقول لا يميزون بها بين الخير والشر. عقول يحاسبون عليها والا المجنون ما - [00:22:30](#) ولا يكفل. لكن عندهم عقول لكن لا فائدة فيها. حرموا ثمرتها والعياذ بالله وبهذه الاية الكريمة التحذير من موالة من يسخر ليه؟ حتى وان كان من يدعى الاسلام والتنويه بشأن الاذان - [00:22:50](#)

ورأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه مثل ذلك. فسار عبدالله بن زيد رضي الله عنه وقال رأيت يا رسول الله في منامي كذا وكذا ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم وقال اقرعوا بلاا فانه اندى منك صوتا - [00:29:30](#)

ما احتج رضي الله عنه قال انا الذي رأيت وانا اريد الاذان اقرأه لبلا فكان بلا يؤذن به بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وشرع الله جل وعلا لعباده على اذان على - [00:29:50](#)

صلى الله عليه وسلم ولما فتح الله جل وعلا مكة لرسوله صلى الله عليه وسلم واجتمع كفار قريش واهل مكة واعيانها ينتظرون ماذا سيصنع بهم النبي صلى الله عليه وسلم. وحان وقت - [00:30:23](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم للامام قم فاذن فصعد على ظهر الكعبة رضي الله عنه وعجز وكان ثلاثة نفر جالسين وحدهم يرون الاهر والهظيمة وانهم مغلوبون ويشتكون بعضهم الى بعض ما اصابهم فيما يظهر لهم من الضلال ومن المصيبة التي حصلت لهم بفتح - [00:30:43](#)

مكة لرسوله صلى الله عليه وسلم. فاذا بلا الحمشي رضي الله عنه يصعد على ظهر شعبه ويؤذن بغض ما يسمعون يسمعون الاذان. فالخلفت عتاب الحسين صاحبيه. وقال لقد اكرم الله اسيدا - [00:31:13](#)

وليسع هذا يقول ان الله اكرم اباه حيث مات قبل ان يسمع اذان بلا على ظهر الكعبة. الجهل والضلال مع انه من شهداء قريش لكن ما تمكن الایمان من نفسه ذلك مسلمة الفتح - [00:31:33](#)

لقد اكرم الله سائلا اذ لم يسمع مثل هذا. ابوه مات قبل زمان ابوي الكريم عند الله انه مات قبل ان يسمع الاوان وقال الثاني لو لو اعلم ان محمد على احق التبات قال - [00:31:53](#)

سفيان مسلم البارح حديث عهد الاسلام قال ما استطيع اقول شيء لو اقول شيء اخبرت عني هذه الحصى ما عشان ما عليه اسكت. فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وجاء على رؤوسهم. وقال - [00:32:13](#)

على ماذا تقولون؟ ما قلنا شيء. فقال قلت كذا يا فلان. قلت كذا يا فلان وقال قلت كذا يا فلان و قال عتاب وصاحب اشهد ان لا الله الا الله وانك رسول الله. والله ما عندنا احد نقول اخبرك. لابد انه جاك الخبر من - [00:32:33](#)

فالشاهد هو استهزائهم بالاذان قبل ان يتمكن الامام من نفوسيهم يقول عتاب ابن اسيد لقد اكرم الله اسيدا اذ لم يسمع هذا فيسمع ما يغطيه. ثم بعد هذا لمعرفة عليه الصلاة والسلام للرجال جعل عتاب بن نصيبي هذا امير على اهل مكة. لانه كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:32:53](#)

خياركم في الاسلام خياراتكم في الجاهلية اذا فقهوا. فالخير في الجاهلية اذا رزقه الله جل وعلا الفقه في الدين كان خيرا في الاسلام. فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم على اهل مكة. لا مجاملة ولا اكمال شره وانما - [00:33:23](#)

معرفته بالرجال. وحج للناس في السنة الثامنة من الهجرة. اول سنة فتحت فيها مكة السنة الثامنة حجم الناس امير مكة والسنة التاسعة حج بهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه - [00:33:43](#)

وفي السنة العاشرة حجة الوداع بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. اتراء وقال السدي في قوله واذا ناديتهم الى الصلاة اخذوها هزوا ولهما قال كان من النصارى اذا سمع المنادي اشهد ان محمد رسول الله قال حرق الكذاب فبلغ الكياب وحرق يده على الفلاح - [00:34:03](#)

يدعوا على نفسه والعياذ بالله نعم فدخلت خادمة ليلة من ليالي المنار وهو نائم واهله نائم فسقى حرارة فاحرق البيت فاحترق هو واهله. رواه ابن جرير وابن ابي حاتم. وذكر محمد بن اسحاق في السيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل - [00:34:33](#)

عام الفتح ومعه دلال فامرهم ان يؤذن وابو سفيان ابن حرب وعنه ابن وسيط والحارث ابن هشام الحارث ابا ابو جهل لكنه اسلم رضي الله عنه فيما بعد وحسن اسلامه. جلوسا لفناء الكعبة. فقال عتاب ابن عسيل لقد اكرم - [00:34:53](#)

الا يكون سمع هذا فيسمع منه ما يغطيه. وقال الحارس ابن هشام اما والله لو اعلم انه محب لاتبعته فقال ابو سفيان لا اخون شيئا لو

تكلمت ل الاخبار عن هذه الحصى. فخرج عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:35:13

قد علمت الذي قلتم ثم ذكر ذلك لهم فقال الحارت وعتاب نشهد انك رسول الله ما اطلع على هذا احد كان معنا نقول اخبرك وقال الامام احمد عن عبدالله بن محبیص وكان يتيمًا في حج ابی مشبوبة قال قلت لابی محظورة يا عم ابی - 00:35:33

الى الشام واخشى ان اسألك عن تأذينك. فأخبرني ان ابا ممحذورة قال له نعم. خرجت في نفر وكنا حنين مقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين فلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بباب الطريق - 00:35:53

فأذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند رسول الله فسمعنا صوت المؤذن ونحن متذمرون وصرفنا نحكيه ونستهذى به فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليها الى ان وقفنا بين يديه فقال ايكم الذي سمعت صوته - 00:36:13

قد ارتفع فاشار القوم كلهم فارسل كلهم وحبسي و قال قم فأذن فقمت ولا هي اكره الي اكره الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا مما يأمرني به. فقمت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:33

فألقى علي التأبين هو بنفسه. قال قل الله اكبر الله اكبر. اشهد ان لا الله ان الله اشهد ان محمدًا رسول الله. اشهد ان محمدًا رسول الله. حي على الصلاة. حي على الصلاة. حي على - 00:36:53

حي على الفلاح. الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله. ثم دعاني حين قضيت التعليم فاعطاني سرة فيها شيء من فضة. ثم وضع يده على ناصية ابی محذورة. ثم امرها على وجهه. ثم بين يديه ثم على - 00:37:13

حتى بلغت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصورة ابی محظورة. ثم شاء من رأسه حتى وصلها الى اسفل بطنه. يدعو وبارك عليه الصلاة والسلام. نعم. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله فيك وبارك عليك. فقلت - 00:37:33

يا رسول الله مني بالتأبين مكة فقال قد امرتك به وذهب كل شيء كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من وعادي ذلك كله محبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. القلوب بيد الله جل وعلا يقلبها كيف شاء. سبحانه وتعالى - 00:37:53

فقدمت على عتاب ابن السيد عامر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأذنت معه فأذنت معه بالصلاه عن امر واحبني ذلك من ادرك من اهلي من ادرك ابا محظورة على نحو ما اخبرني عبد الله ابن محيز. هكذا روى الامام احمد - 00:38:13

وقد اخرجه مسلم في صحيحه واهل السنن الاربعة. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلي آل وصحبه اجمعين - 00:38:33